أثر التّكفل بالطفل اليتيم في التّخفيف من السلوك العدواني لديه
(دراسة ميدانية مقارنة)

أ/ عليوي نوال

ملخص:

الحمد لله ربّ العالمين القائل في محكم التنزيل: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا﴾ [النساء: 9] والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين الذي قال : «خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه» فاليتم ليس عيبا ولا نقصانا فالرسول صلى الله عليه وسلم عاش يتيما وضرب لنا أروع الأمثلة في العطف والحنان والإحسان والحب والشفقة على يتامى المسلمين، فكان يمسح على رؤوسهم ويرعاهم أحسن الرعاية هكذا كان يعيش اليتيم في ظل المعلم الأول، أما رعاية اليوم فبدلا أن توكل إلى أقرب الناس من العائلة نجدها أصبحت بيد المؤسسات ومراكز الرعاية أو بيد الشارع الذي لا يرحم بكل ما للكلمة من معنى .

وهذا ما نتج عنه الكثير من الانحرافات السلوكية والتي أبرزها ما نلاحظه من سلوكات عدوانية لدى الأطفال المحرومين وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية الحالية أنه فعلا هناك فروق بين الأطفال المتكفل بهم وغير المتكفل بهم في درجة السلوك العدواني، إذ أن الأطفال المتكفل بهم أقل عدوانا.

الكلمات المفتاحية: التكفل، السلوك العدواني، اليتيم.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان فخلالها تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون قابلا للتأثر والتوجيه والتشكيل، إذ يعد مجال الطفولة من المجالات المهمة التي تتطلب الفهم والإلمام كونها فترة أساسية تتبلور فيها الملامح العامة للشخصية، والأسرة هي الأداة الوحيدة التي تعمل على صقل الطفل منذ بداية حياته كونه في حاجة ماسة إلى أن ينمو في كنف أسرة مستقرة فالأم تحتضن الطفل من مرحلة المهد ومنها يستمد شعوره بالأمن وعن طريق الأب يتمكن الطفل من إشباع الكثير من الحاجات والرغبات وينال منهما بذلك العطف والمحبة والتقدير، ولما كانت الأسرة هي تلك البيئة الطبيعية لتربية الطفل وتنشئته فقد ركز كثير من علماء النفس والاجتماع على دراسة التأثير السلبي لبيئته الأسرية وما يحدث فيها من نقص في جوانب معينة على نمو الطفل من مختلف النواحي.

وهذا ما نلمسه لدى الطفل اليتيم الذي حرم لأي سبب من الأسباب من رعاية أبويه، ذلك أن هؤلاء الأطفال الأيتام لا يستطيعون بمفردهم وفي ظل غياب الأسرة التي يمكن أن ترعاهم رعاية أسرية طبيعية كمتكفل بحالتهم الخاصة لتمكينهم من تلبية احتياجاتهم بطريقة سوية، فنجدهم يتعرضون للحرمان العاطفي مما يعرضهم للانحراف والضياع في متاهات يصعب الخروج منها، وهذا ما أظهرته العديد من الدراسات الخاصة بمدارس الإجرام لدى الأطفال مرتكزة على قواعد علمية حديثة تعتمد علة التجربة والإحصاء ورصد الظواهر فتأكد من خلالها أن عدم الاعتناء بالطفل في ظل المتغيرات الحديثة يحوله إلى مصدر للخطر علة نفسه وعلى غيره، وغالبا ما يكون انحراف الأطفال بدايته سلك سلوكات عدوانية وممارسة العنف ضد الأشياء والآخرين من أقرانهم وأفراد مجتمعهم وحتى ضد أنفسهم، فلا أحد ينكر أن أطفال اليوم في عالمنا المعاصر يتعرضون لمشكلات عديدة تعصف بهم وترميهم في مهاوي مليئة بالبؤس والدمار في ظل انعدام روح المسؤولية والضمير الإنساني.

الإشكالية:

كثير من الأطفال يتوفى الله آباءهم أو أمهاتهم أو الآباء والأمهات معا فيبقى هؤلاء الأطفال في حاجة شديدة إلى من يعطف عليهم ويرحمهم، ويدخل عليهم السرور بما يسديه إليهم من كفالة ونفقة أو

كلمة طيبة ولقد اهتم الإسلام بشأن اليتيم اهتماما بالغا من حيث تربيته ورعايته ومعاملته وضمان سبل العيش الكريمة له، حتى ينشأ عضوا نافعا لنفسه ولمجتمعه مصداقا لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩﴾[**الضحى**:9] إذ نجد أن ديننا الحنيف يؤكد دائما على العناية باليتيم والشفقة عليه كي لا يشعر بالنقص عن غيره من الأقران فيتحطم ويصبح عضوا هادما حيث يقول ابن كثير «لا تقهر اليتيم أي لا تذله وتنهره وتهينه، ولكن أحسن إليه وتلطف به وكن لليتيم كالأب الرحيم» (**ابن كثير، ب-ت**: 253).

وهذا لن يتأتى إلا بكفالة اليتيم وتربيته منذ فقدانه لأوليائه ضمن أسرة محبة تكون كأسرة بديلة لأسرته الحقيقية تحنو عليه وتساهم في تنشئته والوصول به إلى بر الأمان، فلا يختلف اثنان أنه مما يذرف الدمع من العين أن يترك الرجل ساعة الموت صبية صغارا، وذرية ضعفاء يخلفهم الميت وراءه متمنيا أن يجدوا مرشدا يقوم مقامه كمتكفل بهم عن أبيهم الراحل ويجدون عنده من العناية والقيام بمصالحهم وتلبية احتياجاتهم ما يكون بإذن الله سببا لإخراجهم رجالا ونساء أسوياء في هذه الحياة، فالذي يكفل اليتيم ويتعهده ويتابعه في نموه بالتأديب والتهذيب فلا عجب أنه كان مكانه عند الله عظيما وكان حريا به أن يكون للرسول ﷺ صاحبا في الجنة جزاءا لما قام من رعاية لليتيم.

ذلك أن حال اليتيم بعد فقدان الوالدين لا يعرفها إلا الأيتام، حرمان بعد حنان، وذل بعد عزة فيظهر اليتيم بمظهر واضح للضعف، إذ أن هناك إجماع بين العديد من الباحثين والدارسين على أن حرمان الطفل من العطف والحنان وتعرضه المتكرر للإهانة والتعنيف يولد لديه العديد من السلوكات الانحرافية وأبرزها السلوك العدواني، فلا أحد ينكر كملاحظ أن جرائم العنف في المجتمع الجزائري في ازدياد متسارع، وما يزيد الطين بلة أن نسبة كبيرة من مرتكبي هذه الجرائم من الأطفال، إذ أن الإطلاع على الأرقام ينذر بالخطر حيث سجلت مصالح الشرطة القضائية لوحدها أكثر من 815393 جريمة عنف في الفترة الممتدة من (2000-2010)، ومع تقربنا من مصالح الشرطة فثبت لنا أن ما يعادل 24821 جريمة تسبب فيها أطفال أقل من 12 سنة أغلبهم ينحدرون من الشارع هروبا من المنزل بعد وفاة الأم خاصة وإعادة الأب للزواج، وكذلك نسبة كبيرة من الأطفال اللقطاء مجهولي النسب الفارين من مراكز الرعاية من هنا

يظهر لنا جليا أن الحرمان والعدوان ولا يولد إلا عنفا وسلوكا عدوانيا مضادا . (**عبدون مصطفى، 2011، 25**)

وهذا ما يفسر تفاقم ظاهرة السلوك العدواني لدى الأطفال الأيتام غير المتكفل بهم والذين يأخذون الشارع كبيئة تربوية حيث خلصت دراسة أشرف عليها الباحث أحمد حويتي أستاذ في علم الاجتماع بجامعة الجزائر 2 أن 80٪ من الأطفال يمارسون العنف وينتهجون سلوكا عدوانيا بدرجات مختلفة ضد الآخرين وضد أنفسهم، كما توصل إلى أن 59.4 % انتقل إليهم السلوك العدواني من المجتمع عن طريق صور الإجرام والسرقة، والقتل التي باتت مشاهد يومية ألفها الأطفال والمراهقون .(**سحاب فتيحة، 2011: 25**)

يتضح مما تقدم أن معظم الإحصائيات والدراسات بينت أن الحرمان الوالدي أو اليتم يخلف آثارا سلبية على مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية خاصة لدى فئة الأطفال لحساسية هذه المرحلة كقاعدة لبناء الشخصية،إذ من هنا جاء طرحنا للتساؤل العلمي الأساسي لهذه الدراسة وهو: **هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال المتكفل بهم وغير المتكفل بهم في درجة السلوك العدواني؟**

الفرضية العامة :

توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال المتكفل بهم وغير المتكفل بهم في درجة السلوك العدواني.

1 - تحديد مفاهيم الدراسة:

1-1 - مفهوم التكفل:

لقد إعتنى الإسلام باليتيم عناية خاصة، وأولاه من الاهتمام ما يكفل له الحق في العيش الكريم، ويستعيض به عن فقدان سند الأبوة وقد أنزل الله سورة كاملة سماها بعض العلماء بسورة اليتيم وهي سورة الماعون في قوله: ﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ۝٢ [الماعون:1-2] والكفالة لغة هي الكفاف في التعامل والرزق، والكفيل هو الضامن، والكافل هو الذي يكفل إنسانا أو يعوله.

أما التكفل باليتيم اصطلاحا فهو القيام بأمور اليتيم والسعي في مصالحه من طعام وكسوة، وتنمية ماله إن كان له مال وإن لم يكن له أنفق المتكفل به عليه وكساع إبتغاء وجه الله تعالى فتكون كفالة اليتيم بضمه إل حجر كافله أ أي ضمه إلى أسرته فينفق عليها ويقوم على تربيته وتأديبه حتى يبلغ الحلم، حيث أن الكافل يعامله معاملة أولاده في الإنفاق والإحسان والتربية وغير ذلك.(**شتات سها، 2000: 56**)

1-2- مفهوم السلوك العدواني:

إن السلوك العدواني أو العدوان لغة يعني التهجم على الآخرين رغبة في السيطرة عليهم نتيجة الشعور بالظلم أو نحو ذلك .(**معجم اللغة العربية، 1985: 12**)

واصطلاحا السلوك العدواني حسب **إنجليش وإنجليش** English et English أنه : «أفعال عدوانية نحو الآخرين وما تشتمل عليه من عداء معنوي نحوهم وهو أيضا محاولة لتخريب ممتلكات الآخرين».

(English et English.1983 : 19)

1-3- اليتيم: اليتم في اللغة هو الإنفراد، واليتيم هو كل شيء مفرد يعز نظيره، أما اليتيم في الشرع فهو من فقد أباه أو والديه دون سن البلوغ ومما يلحق بالأيتام أيضا بل أمرهم أشد اللقطاء أو من كانوا مجهولي النسب.

ويعرف إسماعيل: «الطفل اليتيم هو الذي مات أبوه ولم يبلغ مبلغ الرجال فإذا بلغ الصبي الرشد لم يعد يتيما» (**إسماعيل، 2007: 33**).

وقد أشار صالح (2005) أن السلوك العدواني هو ذلك السلوك الذي يتأتى عن مشاعر ودوافع تتضمن عنصر التدمير وسوء النية نحو الآخرين (**الداهري، 2005: 266**).

2- فضل كفالة اليتيم:

قال أحد السلف: حقّ على كل من سمع هذا الحديث قاصدا قول الرسول ﷺ: «**أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما**» أن يعمل به ليكون رفيق النبي ﷺ في الجنة ولا منزلة له في الآخرة أفضل من ذلك.

فقد اعتنى الإسلام بالأيتام عناية كبيرة وما تلك الآيات العديدة في كتاب الله وذلك الحث المتوالي من رسول الله ﷺ إلا دليل قوي على هذه العناية، فلقد ترجم التاريخ هذه التوجيهات عمليا وميدانيا وتعاملت الأمم التي سبقتنا مع اليتيم في هذا الاتجاه فالمتتبع للتاريخ الإسلامي يرى بوضوح مقدار الحرص على رعاية اليتيم وكفالته أحسن كفالة ما يؤمن له العيش الكريم ماديا ومعنويا، ولئن كانت الدولة معنية وجوبا وقانونيا برعاية اليتيم والعناية به إذا لم يجد من يرعاه ولكن الواجب هو عدم ترك الطفل إلى مؤسسات الرعاية نظرا لما فيها من الجفاء وعدم توفير الجو العائلي الحقيقي الذي يساهم في صقل شخصية الفرد، فيكون من المستحسن كفالته من طرف عائلة من الأقرباء أو أسرة أخرى تأخذه ليتربى بين أحضان أسرة طبيعية ليعيش حياة هادئة وتوفر له احتياجات النمو اللازمة فمما لاشك فيه أن رعاية اليتيم في كنف أسرة من أسر المجتمع هو الوضع الطبيعي لنموه سويا. (**أحمد سهير كامل**، 1988: 125)

أما مؤسسات الرعاية أو دور تربية الأيتام التي وضعتها الدولة تبقى كحل أخير بديل لمن لم يجد أسرة تقوم برعايته والعناية به، إذ وانطلاقا من واقع ميدان العمل من خلال الزيارات المتكررة لدور التربية على غرار قرية دراراية للطفولة فقد لمسنا من خلال الملاحظة تطلع هؤلاء الأطفال الأبرياء إلى العيش بين أحضان أسرة من أسر مجتمعهم يجمعهم بها بيت واحد ومشاعر مشتركة وعطف وحنان متبادل، ولا يمكن أن يتجاهل أي زائر لهم تلهفهم الشديد وطلبهم الملح إلى جمعة عائلية يسودها جو من الألفة والمحبة مثل بقية الأطفال، ومن هنا جاء اهتمامنا بهذا الموضوع لتوضيح الآثار والفوائد التي يجنيها الفرد والمجتمع جراء كفالته للأيتام حيث أن الكفالة الصحيحة والحسنة التعامل مع هذا الطفل يجعله ينشأ عضوا نافعا في المجتمع انطلاقا من عدم شعوره بالنقص وتلبية احتياجاته في الحب والتقدير فلا ينحرف سلوكه .

حيث أن الطفولة السوية تعتبر مؤشرا من مؤشرات تقدم ونهضة المجتمع فالطفل في حاجة ماسة لمن يرعاه ويعده للحياة حتى يكون قادرا على المشاركة فيها بإيجابية وتكوين علاقات ناجحة مع الآخرين وتعتبر الأسرة الطبيعية هي المكان الملائم لرعاية الطفل من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية، وإذا حدث ما يعوق هذه البيئة السليمة لأي سبب كوفاة الوالدين الذي ينتج عنه طفل يتيم فإن خللا ما كالسلوك العدواني وسوء التوافق مع الآخرين قد يتسلل إلى شخصية الطفل ليكون بذلك سببا لحالة نفسية

غير سوية وغير متكيفة مع البيئة الاجتماعية وهذا يشكل خطرا على ذواتهم وعلى مجتمعهم ومن ثم فإن فضل وأهمية رعاية اليتيم عن طريق التكفل به من مختلف الجوانب المادية والنفسية والاجتماعية يعد دليلا عل تقدم أي مجتمع حضاريا فضلا عن كونه واجب إنساني أساسي. (**حنين رشدي**، 1989: 258)

3- الحرمان من التكفل وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطفل اليتيم:

تعد الأسرة منظومة اجتماعية يتأثر بها الطفل منذ ولادته ففيها يتعلم لغة مجتمعه وثقافته وكذلك عاداته وقيمه واتجاهاته، إذ أنها البيئة الأهم والمسؤولة عن تنشئة الطفل ورعايته فيشعر فيها بالأمن والمحبة والاطمئنان ويصبح أكثر توافقا مع نفسه ومع الآخرين، وإن إختلال إتزان المثلث الأسري (الأب، الأم، الابن) يؤدي غالبا للهزات والاضطرابات النفسية للأطفال حيث تظهر الاضطرابات السلوكية والوجدانية واضحة لديهم.

فقد بينت دراسات عديدة وجود علاقة طردية بين وجود الأطفال الأيتام في دور الإيواء نتيجة فقدان الوالدين واضطراب الصحة النفسية لديهم، حيث أن 86٪ من المؤسسات لا تلبي حاجات الأطفال النفسية على اختلافها، إذ يرى تقرير **اليونسيف** حول وضع الأطفال في العالم أن: «الأطفال الأيتام أكثر عرضة من الأطفال الآخرين لمخاطر إنتهاكات الحقوق فوفاة أحد الوالدين في وجد فيها ظروف لا يوجد فيها أنظمة رعاية بديلة حقيقية وملائمة سيفتح هذا ثغرة في نمو الطفل». (**ياسر يوسف**، 2009: 156)

فانطلاقا من مقولة **جون بولين** John Bolin «ليس هناك مكان مثل المنزل» والذي يقصد فيها الإشارة لدور الأسرة في تربية الطفل، فقد بين الكثير من الباحثين أن الحرمان من الأسرة يؤدي إلى ازدياد المشكلات السلوكية والتي من بينها مشكلة السلوك العدواني أو العنف لدى الطفل الذي يظهر نتيجة التوترات العصبية والغضب الإحساس بعدم الأمان والتقدير الاجتماعي والانتماء، مما يدفع شريحة الأيتام إلى القسوة في التعامل والضرب والتجريح وإهانة الأطفال الآخرين، حيث أكدت دراسة **القماح** أن الطفل اليتيم المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد الشعور بالحب الذي حرم منه وأن الصورة التي رسمها لنفسه

تملؤها مشاعر الحزن والاكتئاب وشعور بانخفاض تقدير الذات والذي ينتج عن هذا كله سلك سلوكات عدوانية وعنيفة في أغلب مواقف الحياة.(**إسماعيل**، 2007: 123).

4- منهج الدراسة:

المنهج المستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المقارن، وذلك لقدرته على تزويدنا بالمعلومات الضرورية كونه يقوم برصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين.

5- مكان الدراسة:

تمت الدراسة بقرية دراراية للأطفال على مستوى العاصمة بالنسبة للأطفال غير المتكفل بهم، أما بالنسبة للأطفال المتكفل بهم فقد تم تزويدنا بمعلومات حول المدارس التي يدرسون وقد تم الاتصال بالعديد من المدارس وتطبيق مقياس السلوك العدواني.

6- عينة الدراسة:

تم إختيار العينة بالطريقة القصدية وتمثلت في 60 طفل مقسمة إلى 30 متكفل بهم و30 غير متكفل بهم .

7- أداة الدراسة:

تم الاعتماد على مقياس السلوك العدواني لآمال عبد السميع مليجي باظة، قام بإعداد هذا المقياس الباحثة أمال عبد السميع مليجي باظة سنة (1996)، ويشمل هذا الاختبار على أربعة أبعاد أساسية وهي:السلوك العدواني المادي، السلوك العدواني اللفظي، والعدائية، والغضب.

عرض ومناقشة النتائج:

لفحص ودراسة الفرضية التي مفادها : «توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال المتكفل بهم وغير المتكفل بهم في درجة السلوك العدواني» تم الاعتماد على مقياس السلوك العدواني وقانون «ت» لحساب الفروق والنتائج المتوصل إليها مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم 1: يبين الفرق بين الأطفال المتكفل بهم والأطفال غير المتكفل بهم في درجة السلوك العدواني:

العينة / المتغير	الأطفال غير المتكفل بهم		الأطفال المتكفل بهم		قيمة T	مستوى الدلالة
	متوسط الحسابيX	الإنحراف المعياريSD	متوسط الحسابيX	الإنحراف المعياريSD		
السلوك العدواني	49 .11	7.71	42.16	6.41	5.27	0.01

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه توجد فروق دالة إحصائيا في درجة السلوك العدواني لصالح الأطفال غير المتكفل بهم حيث بلغت قيمة «ت» 5.27 بمتوسط حسابي لصالح الأطفال غير المتكفل بهم عند مستوى الدلالة 0.01 وهو دال إحصائيا، أي أن الأطفال غير المتكفل بهم أكثر ممارسة للسلوك العدواني من الأطفال المتكفل بهم.

إذ يذهب الشيخ **عبد الله ناصح** في قوله: أن من العوامل الأساسية في انحراف الولد مصيبة اليتم التي تعتري الصغار وهم في زهرة العمر، هذا اليتيم الذي مات أبوه وهو صغيرا إذا لم يجد اليد الحانية التي تحنو عليه، والقلب الرحيم الذي يعطف عليه وإذا لم يجد من الأوصياء المعاملة الحسنة والرعاية الكاملة فلا شك أن ذلك سيدرجه نحو الانحراف ويخطو شيئا فشيئا نحو الإجرام، كما أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث التي أجريت على الأيتام الذين يعيشون في الشارع أو الملاجئ مثل دراسة **إسماعيل** التي أشارت أن التقارير السنوية لدور الإيواء تشير أن الأطفال غير المتكفل بهم يظهرون برودا في استجاباتهم الانفعالية ويظهر عليهم تخلف في جميع نواحي النمو النفسي والاجتماعي فانعدام وجود الأسرة يشعرهم بعدم الأمن واضطراب العلاقة مع الآخر وكل هذا يسبب توترا زائدا وضغطا نفسيا ينتج عنه سلك الطفل لسلوكات عدوانية تظهر في تكسير الألعاب، السب والشتم، إيذاء أقرانه جسديا.(**إسماعيل**، 2007: 245)

ونظرا لقلة العناية بفئة الأيتام فإن 10% من هؤلاء الأطفال الذين يغادرون الملاجئ متجهين إلى الشارع يقدمون على الانتحار، وتتجه أزيد من 60% من الفتيات إل ممارسة البغاء، وينضم أزيد من 70% من الأطفال خاصة الذكور إلى عام الجريمة والعدوان.

خاتمة:

تعد الأسرة هي رحم المجتمع، الذي يجد فيه الأبناء المناخ الفطري الملائم الذي يترعرعون فيه في جميع مراحل نموهم وخاصة أثناء مرحلة الطفولة وصولا إلى سن البلوغ، فللأبوين أهمية كبيرة في تلبية مطالب أساسية وجوهرية في تنشئة الطفل تنشئة سوية، وإن فقدان أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الأمن وعدم الثقة مما يجعله يبالغ في الشعور بالحزن والضغط وعدم القدرة على مواجهة مختلف المواقف فيلجأ إلى العدوان والسلوكات العنيفة كوسيلة لتفريغ الشحنة السلبية التي يشعر بها ومما يدفع أيضا شريحة الأيتام لممارسة العنف أنهم يصابون بالإحباط لافتقادهم الشعور بالحب والتقدير الذي حرموا منه بسبب عدم التكفل.

الاقتراحات:

1- إجراء المزيد من البحوث العلمية التي تتناول الاضطرابات النفسية عند الأطفال الأيتام.

2- خلق جسر تواصل مستمر بين دور الأيتام ورعاية الطفولة المحرومة والأسر التي تظهر رغبة في التكفل وتوعية المجتمع بأهمية التكفل باليتيم في الدنيا والآخرة.

3- متابعة أمور الأيتام باستمرار وعدم معاملتهم بقسوة أيا كان السبب، وتقديم محفزات لهؤلاء الأطفال عند إنجازهم أعمالهم على أحسن وجه لأن هذا يزرع فيهم الثقة بالنفس والشعور بالانتماء وتقدير الذات إيجابيا.

4- زيادة عدد الأخصائيين النفسانيين المؤهلين في دور الأيتام وتدريبهم للمساهمة في تخفيف شدة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المقيمين فيها.

5- الاهتمام بالنواحي الدينية والإسلامية للأيتام ومتابعتهم في تطبيق العبادات كالصلاة والصوم وتلاوة القرآن وبرمجة المسابقات الدينية في حفظ القرآن وتفسيره.

المراجع باللغة العربية:

1 – القرآن الكريم.

2 – الحديث النبوي الشريف.

3 – ابن كثير ،(ب–ت): «تفسير القرآن الكريم»، دار الباز، مكة المكرمة.

4–أحمد سهير كامل، (1988): «الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو العقلي والإنفعالي والإجتماعي)»، مجلة علم النفس، العدد الرابع، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

5– إسماعيل أحمد السيد، (2007): «مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاماة الوالدين»، ط2، دار الفكر الجامعي، القاهرة .

6–الداهري صالح أحمد حسين، (2005): « مبادئ الصحة النفسية» ،ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

7– جهاد عطية شحادة عياش، (2009): «مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة»،رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة فلسطين.

8– حنين رشدي، (1989): « اليتيم وأثره على الحالة الوجدانية والصورة الوالدية لدى المراهق»، مجلة علم النفس، العدد الثاني، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.

9– سحاب فتيحة، (2011): «أثر إدمان الأنترنيت على التحصيل الدراسي وظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس»، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة الجزائر 2.

10–شتات سها، (2000): «البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم»، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة فلسطين.

11–عبدون مصطفى، (2011): «دراسة جرائم العنف في المجتمع الجزائري على ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية»، أطروحة دكتوراة في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر 2.

12–معجم اللغة العربية، (1985): ط2، الجزء الأول، القاهرة، مصر.

المراجع باللغة الأجنبية:

13-H,English et A,English,(1983) : « Dictionary of Psychological and psychoanalytical terms »,New york.